
عنوان الورقة :

برنامج أمل لرعاية التائبين من مدمني المخدرات

مقدمها :

الأستاذ / محمد بن صالح الزبيدي

نبذة عن الجمعية

(١) النشأة

لقد تم إنشاء فرع الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات بمحافظة القنفذة في ١٤٢٨/٣/٢٢ هـ ، تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية لحماية أبناء المحافظة من براثن التدخين والمخدرات بسياج من التربية الفاضلة والقدوة الحسنة .

(٢) الرؤية

نحن جمعية خيرية ندرك خطر التدخين والمخدرات ونسعى لمكافحتها ووقاية وتوعية المجتمع من أضرارهما ومساعدة الراغبين في العلاج منها. وذلك من خلال برامج متنوعة ومتكاملة بأسلوب علمي متميز، عبر القنوات الإعلامية والمراكز المتخصصة والتعاون مع الجهات المختلفة في تحقيق أهدافنا عملاً بقاعدة " الوقاية خير من العلاج " .

(٣) الرسالة :

مجتمع بلا تدخين ولا مخدرات

(٤) الأهداف :

١. توعية فئات المجتمع بالآثار السيئة للتدخين والمخدرات وتفعيل قاعدة (الوقاية خير من العلاج).
٢. تقديم البرامج المتنوعة والتميزة لنشر الوعي في المجتمع.
٣. التعاون مع المؤسسات التعليمية لتحصين الشباب ضد الوباء القاتل.
٤. دعم العيادات الخيرية والمراكز ذات العلاقة في نطاق عمل الجمعية لمساعدة الراغبين في الإقلاع عن التدخين والمخدرات.
٥. التعاون مع الجمعيات والمؤسسات الأخرى التي تعمل في حقل مكافحة التدخين والمخدرات لتحقيق التكامل في العمل والتعاون على البر والتقوى.

٥ البرامج : وتتمثل في

أولا : التوعية العامة من خلال :

- ١ . توعية طلاب المدارس والكليات
- ٢ . التوعية في المساجد والمنشآت الحكومية .
- ٣ . التوعية في الأندية الرياضية والمكتبات .

ثانيا : المعارض المتنقلة .

ثالثا :الدورات التدريبية .

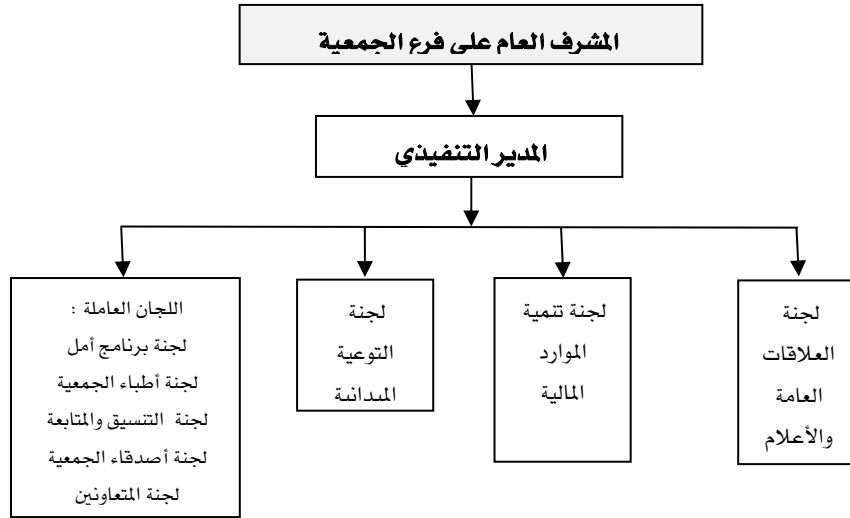
رابعا : المسابقات الثقافية.

خامسا : المهرجانات الشبابية .

سادسا :برنامج أمل لرعاية التائبين من مدمني المخدرات.

سابعاً : برنامج عيادة الإقلاع عن التدخين.

٦ الهيكل التنظيمي



نبذة عن الممارسة

أولاً : اسم الممارسة :

برنامج أمل لرعاية التائبين من مدمني المخدرات.

ثانياً :المجال :

توعوي - علاجي - تأهيلي

ثالثاً :تاريخ بدأ الممارسة :

في شهر جمادى الأولى لعام ١٤٢٨ هـ

رابعاً : الهدف الرئيس :

تمية شخصية المدمن وإعادة بنائه دينياً واجتماعياً. لأداء دوره في المجتمع بكل ايجابية .

خامساً : الفئة المستهدفة :

التائبين من مدمني المخدرات

سادساً : النطاق الجغرافي :

تغطي الجمعية ممثلة في البرامج نطاق محافظة القنفذة على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية والذي يغطي مساحة تمتد ٧٠ كم شمالاً و١٨٠ كم حتى شرقاً و ٦٠ كم جنوباً وتشتمل على ظروف مناخية صعبة وتضاريس تشمل مناطق ساحلية صحراوية وجبال وأودية.

سابعاً : التكلفة الإجمالية للممارسة :

خمس وثمانون ألف ريال لا غير سنوياً.

ثامناً : عدد العاملين :

ثلاثة أشخاص.

تاسعا : الخطة الإستراتيجية والتشغيلية للممارسة :

(١) مرحلة التجهيز والاستعداد:

- وتشتمل على تجهيز المكان واستقطاب الكوادر البشرية ووضع الأطر العامة كما يلي :
١. التخطيط للبرنامج ووضع الإطار العام الذي سيسير عليه وتحديد مهام اللجان العاملة .
 ٢. تهيئة المقر لاستقبال المستفيدين والجلوس معهم والحديث إليهم .
 ٣. ترشيح الكوادر العاملة المؤهلة للحفاظ على خصوصية التائب، وفق معايير معينة وتزكيات، إضافة إلى الخبرات السابقة .
 ٤. تأهيل العاملين من خلال بعض اللقاءات الهامة في فن التعامل وبناء الألفة مع التائبين .
 ٥. تحديد الفئات والأماكن المستهدفة بالتوعية العامة .
 ٦. مخاطبة الجهات ذات العلاقة للتعاون في إنجاح البرنامج .
 ٧. عمل دراسة متكاملة وشاملة عن المستفيد وفتح ملف له في الجمعية .
 ٨. إعداد نماذج المتابعة .
 ٩. إعداد المواد التوعوية والتوجيهية والتربوية حسب الفئات والأماكن المستهدفة .
 ١٠. وضع جداول متابعة سير العمل في البرنامج .

(٢) مرحلة التوعية العامة :

- يتم في هذه المرحلة توجيه لجنة الزيارات للقيام بزيارات ميدانية حسب خطة زمنية يتم الاتفاق عليها ، وتعتمد هذه المرحلة على استخدام الأساليب التالية :
- المحاضرات التوعوية.

- العروض المرئية.
- استضافة مدمنين سابقين.
- المعارض التوعوية المتقلة.
- الدورات.
- المسابقات الثقافية والرياضية.
- الزيارات الخاصة لبعض الشخصيات من المتعافين.

٣) مرحلة الاستقطاب :

يتم تنظيم زيارات خاصة، وزيارات ميدانية لاستقطاب المروجين والمدمنين، ضمن آلية عمل تعتمد على الحكمة والترغيب. يقوم بها فريق مؤهل للتعامل مع الراغبين في التوبة، ممن لهم القبول عند هذه الفئة.

ويتم استقطاب الراغبين في التوبة من المتأثرين من البرامج العامة إضافة إلى استقطاب مجموعة من نزلاء السجون حيث يتم تهيئة مقر لاستقبالهم وتوجيههم ورعايتهم، ووضع البرامج الترفيهية والتوعوية لهم، وأخذهم في رحلات جماعية، ولقاؤهم في ملتقيات خاصة، يتم فيها استضافة عدد من المشايخ والفضلاء والتائبين السابقين.

٤) مرحلة العلاج:

بعد عمل التهيئة اللازمة للتائب، وأشعاره بالأمان والإطمئنان داخل بيئة البرنامج. يتم مخاطبة مستشفى الأمل بجدة، لوضع خطة علاجية للمدمن، حيث تشمل على جلسات متفاوتة متخصصة، وتتم بإشراف مشرف البرنامج، وفي هذه المرحلة يشارك التائب بالأنشطة الموازية لبرنامج العلاج في جدة والمشملة على اللقاءات التربوية والترفيهية الهادفة، إضافة إلى التوعية الجادة كما تتكفل الجمعية

بمصرفات السفر والمواصلات، كما تهتم الجمعية بأسرة المدمن وتلمس احتياجاتهم خلال فترة العلاج وبعده، ويتم ذلك في سرية كاملة.

٥) مرحلة التأهيل:

نظراً لعودة بعض التائبين إلى درب المخدرات بفعل الظروف الاقتصادية والاجتماعية وبفعل قلة الوعي إضافة إلى ضعف الوازع الديني فإن البرنامج يقوم بتأهيل التائب وفق ما يلي:

١. التأهيل الشرعي:

ويحتوي هذه المرحلة على برامج توجيهية له لبناء الإيمان في نفسه وتقوية دافع الخير لديه، ويتم ذلك بالبرامج التالية:

- أ- برنامج دعوي يحتوي على اللقاءات بالدعاة، والزيارات الشخصية له في محل إقامته وإهداء الأشرطة والكتب له ودعوته للمحاضرات والتوجه به في رحلات إيمانية إلى مكة المكرمة لأداء العمرة، والحج وزيارة المدينة المنورة وتنظيم الدورات الدعوية له، وتوثيق علاقته بالمسجد وأهل الخير والصلاح، وإشغال وقته بالنافع المفيد.
- ب- إشغال وقت فراغه وعدم فسح المجال لقرناء السوء باللقاء معه، وذلك بتكثيف الجلوس معه وخاصة خلال الأشهر الأولى من عودته، وإشغاله بحفظ سور من القرآن الكريم، وإرشاده لحفظ أحاديث نبوية تُعينه على توثيق صلته بالله، وتنير له درب عبادته وخاصة في الأمور العبادية الضرورية كالطهارة والصلاة.
- ج- إعادة روح الأمل في حياته من جديد، وأن طريق التوبة مفتوح، ومنة الله عليه أن لم يتوفاه وهو في حالة سيئة، وأن درب الإيمان هو بوابة الطمأنينة والسعادة في الدنيا والآخرة وإشعاره بقربه من العودة للطريق السليم، وتذكيره بأصل فطرته الطيبة وحمله لكلمة التوحيد، وأن الخير بين يديه، وعليه أن يبادر ليجد عظيم الرحمة ووافر الطمأنينة في حياته وبناء ذاته من جديد، وبناء شخصيته

السوية الجديدة والقضاء على الظواهر السلبية في شخصيته كالخوف والقلق الدائم وإشعاره بأن خيرا ينساب بين يديه بدعوته من يعرف عنهم للتوبة إلى لله عز وجل .

٢. التأهيل التربوي :

وذلك من خلال دورات وندوات تربوية تتضمن أهم الأمور التربوية من تربية الأبناء ، وصلاح البيوت ، والتعامل الأسري والاجتماعي ، وتشتمل على إصلاح مشاكله الأسرية والوقوف معه لتسييد التزاماته وديونه وإظهاره بالشكل اللائق به كشخص متميز ..

٣. مرحلة تأهيل نفسي واجتماعي:

حيث يتم تأهيله نفسيا ، وإشعاره بقيمته الإيجابية كمدمن أو مروج عائد إلى درب الهدى ، وإشعاره بحب الناس له واهتمامهم به ، كما أن وضعه كقائد لمجموعة ، أو داعية لمدمنين يُكبر في نفسه حب الخير والتعاون على البر ، والسعي لإصلاح هيئته وأخلاقه الاجتماعية .

٤. التأهيل المهني والوظيفي :

ويتم تأهيله للإحساس بقيمة نفسه وبناء أسرته ذاتيا مع الأخذ بالاعتبار الحالات الخاصة:

- أ - توظيف التائبين في المؤسسات الخاصة بالتعاون مع مكتب العمل .
- ب- توفير مشروع تجاري يتناسب مع ميوله وقدراته بالتنسيق مع جمعية البر الخيرية .
- ج- كفالة الأشخاص كفالة تامة بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية ، أو التنسيق مع الضمان الاجتماعي لإدراجهم حسب اللوائح والأنظمة ضمن المستفيدين .

عاشراً : أبرز التحديات :

- ضعف الدعم مع اتساع المساحة وكثرة المدمنين .
- صعوبات في الوصول إلى المروجين وكبار المدمنين .

الحادي عشر: أبرز المنجزات :

- ازدياد عدد المساهمين في مكافحة المخدرات .
- ازدياد عدد التائبين من برائن المخدرات وانضمامهم للبرنامج .
- القضاء على كثير من السلبيات الاجتماعية في التعامل مع التائبين .

الثاني عشر: ارتباطها بالهدف الرئيس للممارسة مع رؤية ورسالة وأهداف الجهة :

ارتباط وثيق قائم على رؤية ورسالة سامية وأهداف نبيلة ، في تحقيق منظومة البرنامج القائمة على مراحل متعددة تبدأ بالتوعية والعلاج ثم التوجيه والتأهيل ، حتى يصبح شخصاً سوياً.

الثالث عشر : كيف تستفيد الجهات الخيرية من هذه الممارسة :

تحقيق مبدأ العمل ذو النفس الطويل ، والأداء المحترف ، وفتح آفاق الأمل لشباب كانوا أملاً فأصبحت حياتهم ألماً ومصدراً لنشر الفوضى في مجتمعاتهم وسمة من سمات السلبية فيه . ودورنا إعادة بناء آمالهم وإنارة مستقبل حياتهم .

الرابع عشر : مستقبل هذه الممارسة :

يعد برنامج أمل من البرامج الهادفة وباباً من أبواب الخير لكل من أبتلي بأفة المخدرات ، وقد لاقى قبولا في أوساط المجتمع ، مما يؤسس لعمل جاد أكثر تميزاً وتطلعات أكثر فعالية في الارتقاء بالعمل نحو الإبداع .

الخامس عشر : تقارير موجزة عن الأعوام السابقة للممارسة :

- (١) توبة ١٢٢ شخص مابين مدمن ومروج .
- (٢) تنفيذ أكثر من ٢٨٠ رحلة علاجية لمستشفى الأمل بجده .
- (٣) تنفيذ أكثر من ٩٠ محاضرة وملتقى توعوي.
- (٤) تحجيج ٨٠ تائباً وأداء العمرة لـ ١٢٢ تائباً.
- (٥) عمل أكثر من ٢٠٨ زيارة ميدانية لمدارس المحافظة ومجمعاتها التعليمية .
- (٦) انجاز ٤٨ زيارة لسجون محافظة القنفذة .
- (٧) انجاز ٩٧ مسابقة رياضية وثقافية .
- (٨) عدد المدمنين متعددي النفع الذين يقومون بواجب الدعوة ١٢ داعية .
- (٩) توظيف ٣٤ تائباً عن طريق البرنامج وتأهيل ١٢ تائباً بمشاريع تأهيلية وضم ٥ للضمان الاجتماعي .